



## الجامع الكبير بجبله .. شاهد حي على تاريخ الصليحيين

**وتغيب عن الذاكرة حين يغيب .. فهما متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر ، اشتهر هذا الجامع بتسميات عديدة " جامع الملكة " أو "جامع السيدة" أو "الجامع الكبير" وغيرها من التسميات وهو بكل تلك التسميات لا يزال شامخاً عظيماً في وسط مدينة جبله شاهداً على تاريخ الصليحيين وحلم الملكة في زمن الملوك .**
**فهو محراب للتاريخ وسر الخشوع الذي يمنح المدينة صورتها الجميلة وإرثها الديني ، ففيها أينما توجهت ترى تجليات التاريخ وعبق التراث وخصوصاً في جامع الملكة الذي تناجيك روحانيته ، لتغوص في فيض من معاني التفكير والتدبر من**

فيه ، كما هو الحال في الصراب والمقامات والأضرحة والغرف المحيطة به الجامع مستطيل الشكل يتوسطه فناء مكشوف متصل أبعاده حوالي 20\*18متراً وتحيط به أربعة أروقة لها سقف مسطحة تحملها عقود مدببة ومسندة .

**تاريخ بنائه ونسبته**

< ينسب تاريخ بناء هذا الجامع الى الملكة السيدة الحرة أروى بنت احمد بن جعفر الصليحي التي تولت تدبير وحكم أمور الدولة الصليحية في اليمن للفترة من 537-477هجرية 1138-1085م عندما انتقلت السيدة أروى الى جبله عام 480هـ أمرت ببناء هذا الجامع في منتصف القرن الخامس الهجري وقيل أنها أمرت بتحويل دار العز الأول الى هذا الجامع الذي ينسب إليها ، والجامع لا يزال قائماً مشيداً محتفظاً بنمطه المعماري والزخرفي الذي يشير الى ارتباطه بأنماط العمارة الفاطمية في مصر .

**موقع الجامع وتخطيطه**

< يقع الجامع وسط مدينة جبله وله العديد من المداخل المؤدية إليه ، حيث تجذب ملامح الجامع وتفاصيله بدءاً بالمدرج وانتهاءً بالصومعة ، ويتم الصعود الى الجامع من إحدى الجهات عبر السلم المسمى بالدرجة الألف، بحسب ما يصفها أبناء جبله ، حيث كما يقال بنيت في العام 1000هـ وبنائها رجل يدعى الألفي، أضف الى أن أعداد الأحجار في السلم ألف حجر ، عندما تحقد عينك في هذا الجامع يتناوب شعور مفعم بالهيبه لفخامة هذا البنيان العتيق كل ما فيه يجسد حضارة عريقة ويعظم لديك شعور العبادة والابتهاال الى الله سبحانه وتعالى ، عند مدخل الصرح الطابع باب الرحمة الذي كما يقال أنه أقدم باب في الجامع يرجع عهده إلى الصليحيين ولا يزال محافظاً على سمته ونمطه الذي بني

**ضريح الملكة**

< ضريح الملكة أروى يقع في الركن الشمالي الغربي من الجامع ، ويعتبر هذا الضريح بحسب العديد من الدراسات من أضرحة القرن السادس الهجري وأهمها أيضاً ، باعتباره ما تبقى من أضرحة ملوك الدولة الرسولية ، وتغطي الضريح العديد من الزخارف الملونة والكتابات الكوفية .



**خلال مقام العلى في محرابه وتراتيل الذكر الساكن في مسبحته ، حبة من التجلي وألف حبة من الذكر الحكيم .**

**ثمة مقام تسكنه المخطوطات النادرة والجميلة ، مخطوطات القرآن التي تحكي جهداً مبذولاً ممن كتبها وصاغتها أنامله الذهبية بماء الذهب ، ومخطوطات تجسد الفن التشكيلي في أحلى صروبه ، ومخطوطات أخرى يسكنها الجمال في خطوطها وعلومها ، لتحكي صفحات من التاريخ الذي يتوارى خلفها جهابذة الفنون من أرض الملكة .**

<b>مئذنتا الجامع</b>
< يمتاز الجامع بمئذنتين باستقتي الطول إحداهما تقع في الناحية الشرقية من الجهة الجنوبية والأخرى تقع في الناحية الغربية من نفس الجهة أما المئذنة الشرقية المذلة بشموخها وكبريائها فقد مضى على بنائها حوالي 950عاماً ولا تزال عامرة كما بدأت ، فهي تقع على قاعدة حجرية مربعة ومرتفعة يحيطها ستة عشر ضلعاً يزيدها قوة ومتانة وهيبة .
<b>رواق القبلة</b>
< وهو الرواق الشمالي الذي يمتد من الشرق الى الغرب ويتم الدخول الى هذا الرواق من خمسة مداخل في الجزء الجنوبي يتكون هذا الرواق من أربع بلاطات تحيطها أربعة صفوف من الأعمدة المرتفعة ذات الأشكال المختلفة منها ذو الشكل المثلثن وآخر مستطيل الشكل وتغطي هذه الأعمدة تيجان مستطيلة الأشكال وبعضها مربعة يرتكز سقف الرواق ذي المصنذقات الخشبية على هذه الأعمدة والتيجان ويعود تاريخ المصنذقات الى القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي وقد تم تجديد بعض أجزاءها عام 1358هـ .
<b>الرواق الشرقي</b>
< يتكون هذا الرواق أيضاً من بلاطتين بواسطة بانكتين يضم كل واحد منهما ثمانية أعمدة ترتكز عليها أعمدة مدببة ومسندة .
<b>أعمال الترميم</b>
< تجدر الإشارة الى أن الجامع قد شهد العديد من أعمال الترميم في عصور مختلفة كان احدها الترميم الذي نفذه مكتب الأوقاف والإرشاد في المحافظة بإشراف مختصين من الهيئة العامة للأثار الأعوام السابقة .

**أعمال الترميم**

< تجدر الإشارة الى أن الجامع قد شهد العديد من أعمال الترميم في عصور مختلفة كان احدها الترميم الذي نفذه مكتب الأوقاف والإرشاد في المحافظة بإشراف مختصين من الهيئة العامة للأثار الأعوام السابقة .

**أعمال الترميم**

**استفادة 26 ألف طفل من مشروع حماية الاطفال بالطوارئ في محافظتي لحج وعدن**

عدن/سبأ
استفاد أكثر من 26 ألف طفل وطفلة من مشروع خدمات حماية الطفل بالطوارئ الذي نفذه برنامج الحماية بمنظمة رعاية الأطفال بعدن لضمان بيئة توفر الحماية للأولاد والفتيات المتأثرين بالصراعات المسلحة في محافظتي عدن ولحج بالتعاون مع الاتحاد الاوربي ومكتب التربية والتعليم في المحافظتين .

وأوضحت مسؤولة الحماية في المنظمة سماح أنور لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن المشروع استهدف 30 مدرسة أساسية في المحافظتين وان المشروع تضمن تدريب الفين و175 طفلاً وطفلة على مبادئ حقوق الطفل والحماية النفسية لهم من العنف بالإضافة إلى تنفيذ 32 حملة إبداعية. لافتة الى أن المشروع درب 360 مدرسا ومدرسة على الوسائل البديلة للعقاب و150 على التوعية بمخاطر الألغام .

كما درب المشروع 18 ألفاً و293 طفلاً وطفلة في محافظة أبين ونفذ مسوحات خدمية في 30منطقة حول المدارس المستهدفة في عدن وأبين ..مشيرة الى المشروع استهدف 779من الاهالي وأولياء الامور في جلسات توعوية عن حقوق الطفل وكيفية حمايته .

### من المحافظات

### استفادة ثلاثة آلاف أسرة من مشروع

### معونات غذائية بعدن

عدن/سبأ

>،، استفادت أكثر من ثلاثة آلاف أسرة فقيرة بمحافظة عدن من مشروع العون الغذائي الذي تنفذه جمعية الحكمة اليمنية فرع عدن ضمن خدماتها لشهر رمضان الكريم تحت شعار "خيركم لفقرائكم".

وذكر المسؤول الإعلامي لفرع الجمعية ياسر الشامي لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن مشروع العون الغذائي يتضمن توزيع سلة رمضانـية تحتوي على دقيق وسكر وزيت وحليب وأرز.. مشيراً إلى أن الجمعية تهدف من خلال هذا المشروع للمساهمة في التخفيف من معاناة الفقراء وتقديم العون لهم في المشاركة المجتمعية وتحقيق التكافل الاجتماعي.

وبين الشامي أن الجمعية تنفذ خلال شهر رمضان المبارك ايضاً مشروع افطار الصائم الذي يتضمن تقديم 200 وجبة إفطار يوميًا للفقراء والمحتاجين، مشيراً إلى أن تكلفة المشاريع التي تنفذها الجمعية خلال شهر رمضان الحالي تبلغ 33 مليون ريال.

### اختتام مسابقات ثقافية بدمار

دمار-سبأ

أكد وكيل محافظة ذمار المساعد محمد عبد الرزاق على أهمية أن تسهم الفعاليات الثقافية بتعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن والاستفادة الفعالة من المعلومات والمعارف التي يتم تلقينها وتوظيفها بما يعزز جهود التنمية في الوطن.

وأشار الوكيل خلال اختتام المسابقات الثقافية السنوية الثانية لمركز الحوار لتنمية ثقافة حقوق الإنسان وبحضور وكيل المحافظة للشئون الفنية المهندس جمال احمد جباري إلى أن الشاب هم عماد التنمية وعلى عاتقهم تقع مسئولية بناء الوطن كون بناء وتنمية الوطن تقع مسئولية أبنائه. والقيت خلال الحفل عدد من الكلمات أكدت في مجملها على أهمية نشر الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان والعمل على إنجاح الحوار الوطني والعمل بما يعزز ثقافة الحوار أوساط المجتمع. وفي ختام الحفل تم تكريم الفرق الفائزة والمبرزين في المسابقات الثقافية حيث فاز بالمركز الأول فريق منظمة إحياء، فيما حل فريق الاتحاد العام لشباب اليمن بالمركز الثاني.

### توزيع مساعدات غذائية في محافظتي

### الحديدة وحضرموت

الحديدة / غمدان أبوعلي / سبأ حضرموت

< دشنت جمعية الإصلاح الاجتماعية الخيرية بالحديدة يوم أمس مشروع توزيع المواد الغذائية ضمن مشاريع الخير الرمضانية والتي تنفذها الجمعية سنوياً خلال أيام وليالي شهر رمضان المبارك بتكلفة إجمالية بلغت 51مليون ريال .. وأوضح الأخ / عبد الله محمد الجرادي مدير فرع جمعية الإصلاح بالحديدة بأن هذه المشاريع التي تم تدشينها تهدف إلى تعميق روح التكافل وتعزيز قيم الإنسانية بين أفراد المجتمع، من خلال تقديم الدعم للفقراء والمساكين والإسهام في تخفيف معاناة المحتاجين ومواساتهم ودعم الأسر والإفراد بالمواد الغذائية والانفطارات خلال الشهر الفضيل. وأشار الجرادي إلى أن نحو 91 ألفاً و350 فرداً موزعين على 9 آلاف و400 أسرة سيستفيدون من مشاريع الجمعية الرمضانية المتمثلة في مشروع إفطار الصائم ومشروع المسافر ومشروع السلة الغذائية وكذا مشروع كسوة العيد. لافتاً الى أن الجمعية قامت بتوزيع 450 سلة غذائية على الفقراء والمساكين في مديريات مدينة الحديدة ضمن المرحلة الأولى والتي سيعقبها مراحل أخرى.

### جمعية الاحسان الخيرية تـدشن توزيع

### السلة الغذائية الرمضانية بالمكلا

المكلا-سبأ

< دشن وكيل المحافظة في حضرموت أحمد جنيد الجنيد أمس بمدينة المكلا توزيع السلة الغذائية الرمضانية على الأسر الفقيرة والمحتاجة في مديرية مدينة المكلا وضواحيها والتي تنفذها جمعية الإحسان الخيرية. ويتمويل من الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن) .

وتحتوي السلة الغذائية التي يستفيد منها 820 أسرة فقيرة توزعت على حضرموت الساحل بواقع 340 سلة وحضرموت الوادي والصحراء 330 سلة ومحافظة المهرة 150 سلة. وفي الحفل أكد وكيل المحافظة على أهمية تعزيز التكاتف والترايط والتراحم الذي عرف به أبناء حضرموت في مواساتهم وإعانتهم للأسر الفقيرة والمحتاجة خاصة في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك.

وأضاف: إن مثل هذه الأعمال تسهم في تخفيف المعانات المحتاجين والفقراء وتخلق فيهم الفرحة والسرور على وجوههم وخاصة عندما يكون هذا العمل في شهر الخير والصدقة والغفران والذي فيه تتضاعف فيه الأجور والثواب عند الله تعالى.

وأشاد وكيل حضرموت بالأعمال والمساعي الخيرية التي تحرص الجمعية على تبيئها .. مشمنا دور قيادة الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تيليمن ) على دعمها ورعايتها لهذا المشروع الإنساني الخدمي للأسر المحتاجة .

ودعا الجنيد أصحاب الأيادي الخيرة إلى مد يد العون والمساعدة والمساهمة في مثل هذه الأعمال الخيرية التي يكسب بها الفرد الأجر والثواب عند الله .

من جانبه استعرض مدير الجمعية محمد ابوبكر الدباء أن القيمة الإجمالية للمشروع والذي ينفذ في خمس محافظات هي البيضاء والضالع وأبين وشبوة والمركز الرئيسي لجمعية الإحسان الخيرية بحضرموت وتضم حضرموت الساحل الوادي ومحافظة المهرة تبلغ 42 مليوناً و920 ألف ريال فيما بلغ إجمالي المشروع في حضرموت حوالي 14 مليوناً و942 ألف ريال.

كما تحدث في حفل التدشين الذي حضره مدير امن ساحل حضرموت العميد فهمي حاج محروس الصيعري ومدير الشؤون المالية والإدارية بالشركة اليمنية للاتصالات الدولية احمد عبدالله الاصبحي وعدد من مندوبي الجمعية في المكلا وغيطية البهيش وميفع بكلمات أثنا فيها على الجهود الخيرة والطيبة وتقديم هذه المشاريع للأسرة الفقيرة والمحتاجة وبما يسهم في التخفيف من معاناتهم .

تخلل التدشين عرض بروجكتر لمشروع كسوة العيد الذي نفذته الجمعية في العام الماضي والذي استفاد منه 1550 مستفيد بكلفة إجمالية 10 ملايين و700وخمسة ألف ريال بدعم من الشركة اليمنية للاتصالات الدولية - تيليمن.